

المحرر الوجيز

@ 192 @ .

وقرأ جمهور الناس ما ننسخ بفتح النون من نسخ وقرأت طائفة ننسخ بضم النون من أنسخ وبها قرأ ابن عامر و حده من السبعة قال أبو علي الفارسي ليست لغة لأنه لا يقال نسخ وأنسخ بمعنى ولا هي لتعدية لأن المعنى يجيء ما نكتب من آية أي ما ننزل فيجاء القرآن كله على هذا منسوخا وليس الأمر كذلك فلم يبق إلا أن يكون المعنى ما نجده منسوخا كما تقول أحمدت الرجل وأبخلته بمعنى وجدته محمودا أو بخيلا قال أبو علي وليس نجده منسوخا إلا بأن ننسخه فتتفق القراءتان في المعنى وإن اختلفتا في اللفظ .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رحمه الله وقد خرج قراءة هذه القراءة المعنى على وجهين أحدهما أن يكون المعنى ما نكتب وننزل من اللوح المحفوظ أو ما نؤخر فيه ونترك فلا ننزله أي ذلك فعلنا فإننا نأتي بخير من المؤخر المتروك أو بمثله فيجاء الضميران في ! 2 2 ! و ! 2 ! 2 ! عائدين على الضمير في ! 2 2 ! والمعنى الآخر أن يكون ! 2 2 ! من النسخ بمعنى الإزالة ويكون التقدير ما ننسخك أي نبیح لك نسخة كأنه لما نسخها الله أباح لنبيه تركها بذلك النسخ فسمى تلك الإباحة إنساخا و ^ ما ^ شرطية وهي مفعولة ب ! 2 2 ! و ! 2 ! 2 ! جزم بالشرط .

واختلف القراء في قراءة ! 2 2 ! فقرأ نافع وحمزة والكسائي وعاصم وابن عامر وجمهور من الناس ننسها بضم النون الأولى وسكون الثانية وكسر السين وترك الهمزة وهذه من أنسى المنقول من نسي وقرأت ذلك فرقة كما تقدم إلا أنها همزت بعد السين فهذه بمعنى التأخير تقول العرب أنسأت الدين وغيره أنسوؤه إنساء إذا أخرته وقرأت طائفة أو ننسها بفتح النون الأولى وسكون الثانية وفتح السين وهذه بمعنى الترك ذكرها مكي ولم ينسبها وذكرها أبو عبيد البكري في كتاب اللآلي عن سعد بن أبي وقاص وأراه وهم وقرأ سعد بن أبي وقاص أو ننسها على مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ونون بعدها ساكنة وفتح السين هكذا قال أبو الفتح وأبو عمرو الداني فقل لسعد إن سعيد بن المسيب يقرأها بنون أولى مضمومة وسين مكسورة فقال إن القرآن لم ينزل على المسيب ولا على آل المسيب وتلا ! 2 2 ! الأعلى ! 6 ! 2 ! الكهف ! 24 ! وقرأ سعيد بن المسيب فيما ذكر عنه أيضا أو ننسها بضم التاء أولا وفتح السين وسكون النون بينهما وهذه من النسيان وقرأ الضحاك بن مزاحم وأبو رجاء ننسها بضم النون الأولى وفتح الثانية وسين مكسورة مشددة وهذه أيضا من النسيان .

وقرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابن عباس وإبراهيم النخعي وعطاء بن أبي رباح ومجاهد

وعبيد ابن عمير وابن كثير وأبو عمرو ننسأها بنون مفتوحة وأخرى بعدها ساكنة وسين مفتوحة وألف بعدها مهموزة وهذه من التأخير تقول العرب نسأت الإبل عن الحوض أنسؤها نسأ أي أخرجتها وكذلك يقال أنسأ الإبل إذا زاد في طمئتها يوما أو يومين أو أكثر من ذلك بمعنى آخرها عن الورد وقرأت فرقة مثل هذه القراءة إلا أنها بتاء مفتوحة أولا على مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم وإسناد الفعل إليه وقرأ أبو حيوة مثل ذلك إلا أنه ضم التاء أولا وقرأ أبي بن كعب أو ننسك بضم النون الأولى وسكون الثانية وسين